

إلى الشيخ أسامة

- حفظه الله -

للشيخ المحدث

أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي

{ فك الله أسره }

في خضم طعن بعض أهل الأهواء والزيغ في الشيخ المجاهد البطل

أبي عبد الله أسامة بن محمد بن لادن

- جعله الله شوكة في حلوق المبتدعة - .

كتب شيخنا: أبو الفضل عمر بن مسعود الحدوشي ما يلي :

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه

وسلم) .

أما بعد :

فإن اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها .

وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فهذه الكلمة استصرخ ضمير الشيخ المجدد المجاهد أسامة بن لادن ، كما استصرخ ضمير أمير المؤمنين ملا محمد عمر أن يصبروا على كيد الحسود، -
أقول لهم :

لا تعاملوهم بمثل ما عاملوكم به ، بل كونوا خيرا منهم دائما ، عقيدة وجهادا وتضحية ، وسخاء وسلوكا وأخلاقا وآدابا، تمثلوا في وجوههم بقول الشافعي :

يخاطبني السفيه بكل قبيح *** فأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلما *** كعود زاده الإحراق طيبا

واعلموا ببارك الله فيكم أن السكوت عن الجهال شرف وصون لعرضكم قال الشافعي
:

والصمت عن جاهل أو أحمق شرف *** وفيه أيضا لصون العرض إصلاح
أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة ؟ ** والكلب يخسى -لعمرى- وهو نباح

وقال أيضا :

أعرض عن الجهال السفية *** فكل ما قال فهو فيه
وما ضر بحر الفرات يوما *** أن خاض بعض الكلاب فيه

فلا ترتابوا في أن الله سيظهر الحق ولو بعد حين ، وثقوا ينصره الذي وعدكم به ،
وكتبه في اللوح المحفوظ وقضى وحكم به :
{ كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إن الله قوي عزيز }

ووأجب على نفسه نصر المؤمنين فقال : { وكان حقا علينا نصر المؤمنين } . { يا أيها
الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وينصركم على القوم الكافرين }
{ ولا ينصرون الله من ينصره إن الله قوي عزيز } . { والله العزة لرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون } . { الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور } . { ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن
كنتم مؤمنين } . { ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن كنتم تألمون فإنهم يألمون كما تألمون
وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما } . { إن الله يدافع عن الذين
آمَنوا إن الله لا يحب كلّ خوان كفور } .

وأخيرا أقول للشيخ أسامة : (تسامح في حق نفسك ، وتشدد في حق أمتك ، تكن
عند الله عبدا كريما ، وفي المجتمع مواطنا مستقيما ، عليك أن تعلم أن لكل شيء ثمنه ،
فثمن الكرامة بعض الإضطهاد ، و ثمن السلامة بعض الأذى ، و ثمن الزعامة والبطولة
والرجولة كل المزعجات ، و ثمن الجاه بعض العداء) .

اللهم إنا نشكوا إليك غلبة الأعداء ، وتفشي الداء ، وتحكم الأهواء ، وتخاذل العلماء

، وظلم الأقيياء ، وتكالب الأغنياء ، و غرور السفهاء ، ونزول البلاء بعد البلاء ،
وغربة الإسلام وأهله في هذه الفترة القائمة ، وما يتناوبنا فيها من فتن مظلمة ومحن مؤلمة
، لا نحن عندها بالبررة الأتقياء، و لا ذوي الشكيمة الأقيياء .

اللهم اردد لنا الكرة على أعدائك ، ووقفنا إلى موجبات نصرك ، وأنزل علينا
سكينتك ، وامدد بعونك وتأييدك ، واجعلنا أكثر نفيرا .

اللهم أقل عشرات المسلمين من عبادك ، تحقيقا لآمالنا في إعلاء كلمتك ، وقبل أن نرى
فينا غضبك لانتصار الباطل على الحق وتغلب الجور على العدالة ، يا من وعده الحق
وله دعوة الحق وهو شديد المحال .

اللهم ومن أراد الإسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه ، واردد كيده في نحره ،
واجعل تدميره في تدبيره ، واشدد عليه وطأتك واقدر له أسوأ المصائر .

اللهم اشدد وطأتك على أمريكا ومن حالفها وشايعها من الإنس والجن ، ا

لهم حمد الدم في أعناقهم ، اللهم سلط عليهم طيرا أبابيل ،

اللهم سلط عليهم جنك الذي لا يعلم ،

اللهم سلط عليهم سيف انتقامك ،

اللهم اجعلهم و جنودهم وأموالهم معداتهم وطائراتهم غنيمة للطالبان ،

اللهم أعز الإسلام وانصر الطالبان ، وأذل الكفر والأمريكان .

آمين آمين يا رب العالمين . والحمد لله رب العالمين

كتبه :

أبو الفضل عمر بن مسعود الحدوشي

في تطوان

15/ رمضان /1422هـ